



اللجنة الاقتصادية لأفريقيا
مكتب شمال أفريقيا

منتدى التنمية في شمال أفريقيا "التجارة من أجل النمو وتوفير فرص العمل"

قصر المؤتمرات، مراكش، المملكة المغربية

20-19 شباط/فبراير 2007

أولاً : ما هو الهدف من تنظيم منتدى عن التجارة الإقليمية ؟

أصبح دور التجارة كقوة محركة للتنمية الاقتصادية والنمو أمراً لا يرقى إليه الشك. وهناك من الأدلة ما يثبت على نطاق واسع أن الانفتاح وتحرير التجارة هما عنصران رئيسيان لتشكيلة السياسات العامة الوطنية من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه. وعلى هذه المقاربة ارتكزت الخطط المتخذة لنمو البلدان الصناعية ونجاحها في تحقيق التنمية الاقتصادية منذ السبعينات. وفي وجود السياسات الملائمة يمكن للتجارة أن تخفف من الفقر، وأن تساعد البلدان في تعجيل التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة، وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

وفي بلدان شمال أفريقيا، يجدر بنا أن نسأل ما إذا كان من الضروري تسريع تحرير التجارة من أجل تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه على نحو أفضل. فالتعريفات المطبقة على المنتجات المستوردة هي من بين أعلى التعريفات المطبقة على نطاق العالم. فعلى سبيل المثال، يبلغ متوسط الرسوم الجمركية المطبقة على الدول الأكثر رعاية في قطاع الصناعة نسبة 21 في المائة بالنسبة للمنطقة بأسرها مقابل 10,8 في المائة بالنسبة لبلدان آسيا، و 9,5 في المائة بالنسبة لبلدان أمريكا اللاتينية. ورغم أن درجات الحماية هذه قد انخفضت بقدر كبير خلال العشر سنوات الماضية، فإن هذه العملية لم تتخذ نفس المسار في جميع البلدان. علاوة على ذلك، لا تزال التدفقات التجارية داخل المنطقة منخفضة بقدر هائل رغم مختلف مبادرات التكامل الإقليمي. كما أن تركيز الصادرات بقدر عال في مناطق جغرافية وعلى عدد قليل من المنتجات يقوضان الأداء التجاري.

وبينما لم تفرض زيادة معدلات النمو في بلدان شمال أفريقيا واستقرارها إلى أثر ملموس في الحد من البطالة بصفة خاصة والتخفيف من حدة الفقر بصفة عامة، توضح الدراسات التي أجراها مؤخراً مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا أن اتخاذ التدابير اللازمة يمكن أن يفضي إلى مضاعفة التجارة داخل المنطقة بخمسة إلى عشرة أضعاف. ومن المهم تشجيع مبادرات القطاع الخاص لإستغلال هذه الإمكانيات مما سيدعم النمو المحدث للشغل والتنمية البشرية والتنمية الاقتصادية على نحو مستدام. كما أن البحث عن الطرق الأنجع لجعل أصحاب القرار والفاعلين من القطاع الخاص يضعون استراتيجيات تجارية تدعم التنمية المستدامة يعتبر كذلك من الأهمية بمكان. علاوة على ذلك، فإن التعاون، وتعزيز التكامل الاقتصادي ضروريان لتعزيز موقف المنطقة في المفاوضات الدولية المتصلة بالتجارة.

وانطلاقاً من هذه الخلفية، ينظم مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا بالتعاون مع حكومة المملكة المغربية وعدد من الشركاء في التنمية منتدى حول التجارة في شمال أفريقيا يركز حول موضوع: "التجارة من أجل النمو وتوفير فرص العمل".

ثانياً : الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها المنتدى

يساهم المنتدى في المبادرات الوطنية والدولية الجارية الرامية إلى تكثيف التدفقات التجارية فيما بين المناطق وداخل المنطقة الواحدة، والتأكد من ملاءمة السياسات التجارية للتنمية المستدامة. ويجمع الاجتماع بين مقرري السياسات، والجهات الفاعلة في القطاع الخاص في المنطقة، فضلاً عن نظرائهم وشركائهم من مختلف أنحاء العالم، ويرمي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (1) البحث عن حلول للمسائل التي تحول دون ترويج التجارة في المنطقة؛
- (2) تهيئة الفرصة لمقرري السياسات لمشاركة آرائهم ومناقشة سياسات تنمية التجارة فيما بين المناطق وداخل المنطقة الواحدة وفقاً للأهداف الإنمائية الاجتماعية-الاقتصادية لكل بلد؛
- (3) التوصية بوضع خطة دائمة من شأنها مساعدة مقرري السياسات في إجراء المناقشات، والحصول على الموارد اللازمة لوضع استراتيجيات ترويج التجارة؛
- (4) تهيئة مجال للجهات الفاعلة في القطاع الخاص للحصول على معلومات عن السوق، وتحديد الفرص التجارية، وفهم الآليات التجارية.

ويسلط المنتدى الضوء على مختلف أبعاد العلاقة بين الانفتاح، والنمو الاقتصادي، والرفاه. وتوضح الأدلة من شمال أفريقيا وغيرها من المناطق أن تعزيز الروابط بين قطاعات الصناعة، والزراعة، والخدمات يؤدي إلى زيادة واستقرار معدلات النمو الاقتصادي. ويهيئ المنتدى فرصة لمناقشة كيفية السعي لتحقيق هذه العملية لكي يفضي إلى تحقيق تكامل إقليمي بفضل السياسات الابتكارية التي تعطي اقتصاد المعرفة والمعلومات دوراً رئيسياً في تيسير الأنشطة التجارية وحفزها، وتحقيق التوافق بين نمو التجارة والتنمية المستدامة وذلك بالنظر إلى مواضيع الحكامة الرشيدة، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، وإعادة صياغة الفهم القانوني لحقوق الملكية الفكرية التي تتطلبها طبيعة تكنولوجيا الإعلام.

ثالثاً : كيفية تنظيم المنتدى

ويشمل المنتدى جلسات عامة، وحلقات عمل، وجلسات لقاءات تجارية.

وترمي الجلسات العامة التمهيدية إلى تهيئة المناخ بفضل خطابات رئيسية ترمي إلى ما يلي:

- تسليط الضوء على الدور الرئيسي للتجارة في التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية على نحو مستدام، والفرص التي يهيئها النظام التجاري المتعدد الأطراف.
- استعراض الوضع الراهن للمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف، والأدلة على ضوء التجارب المستخلصة من التكامل الإقليمي، وكيف يمكن أن تستفيد شمال أفريقيا من هذه التجارب بهدف تحديد التكامل الناجح.
- تقديم الحقائق والأرقام عن طبيعة التجارة في شمال أفريقيا، والتعلم من تجارب الجهات الفاعلة في القطاع الخاص التي تساهم حالياً في التجارة في المنطقة، وتحديد التحديات التي تواجه عملية وضع السياسات التجارية الملائمة؛
- استكشاف طريق المستقبل والدروس المستفادة من تعزيز البيئة الداعمة التي يهيئها الاقتصاد القائم على المعلومات والمعرفة من أجل ترويج التجارة.

وستبحث حلقات العمل مسائل أكثر تحديداً في مجال تدابير السياسة العامة، فضلاً عن الشراكات المطلوبة بين القطاعين العام والخاص لترويج التجارة وتيسير التكامل الاقتصادي.

وتهدف الجلسة العامة الختامية والحوار الوزاري إلى ما يلي:

- المساعدة في بدء/أو تعزيز آليات التعاون الثنائي ومتعدد الأطراف، وخاصة التعاون بين المنطقة والشركاء من المنظمات الإقليمية والدولية والبلدان أو مجموعات البلدان في المناطق الأخرى من القارة الأفريقية، من أمريكا الشمالية وأوروبا؛
 - تحديد ما يترتب عن المنتدى من احتياجات في مجال بناء القدرات، ورسم طريق المستقبل من أجل تزويد مقرري السياسات في المنطقة والجهات الفاعلة في القطاع الخاص بالآليات اللازمة للحصول على الموارد البشرية والتقنية الضرورية لترويج التجارة. وسيكون هناك تركيز خاص على أدوات بناء القدرات المطلوبة لتعزيز مقدره بلدان شمال أفريقيا على وضع سياسات تجارية فعالة وإدماجها في استراتيجيات النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية والبشرية المستدامة.
- وبموازاة الجلسات العامة وحلقات العمل، سيهيئ المنتدى، عن طريق تنظيم اجتماعات قصيرة بين رجال الأعمال، ساحة لقاءات تجارية لتيسير إقامة شراكات بين الفاعلين في القطاع الخاص، وعلاقات تجارية.

رابعاً : المشاركون

المشاركون في المنتدى هم مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا وبلدانه الأعضاء، أي تونس، والجزائر، وليبيا، والسودان، والمغرب، ومصر، وموريتانيا. ويشارك في المنتدى أطراً علياً من وزارات التجارة، وممثلو القطاع الخاص، ومؤسسات ترويج الصادرات، والباحثون، والمنظمات غير الحكومية. ويتوقع أن تشارك أيضاً في المنتدى المنظمات التالية : منظمة التجارة العالمية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، واللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة، والجماعات الاقتصادية الإقليمية.

خامساً : الشركاء

ينظم المنتدى مكتب شمال أفريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا بالتعاون مع حكومة المملكة المغربية وعدد من الشركاء في التنمية.

سادساً : مكان وزمان انعقاد المنتدى

من المزمع تنظيم المنتدى في قصر المؤتمرات بمراكش، المملكة المغربية، في الفترة من 19 إلى 20 شباط/فبراير 2007.

سابعاً : جهات الاتصال

للحصول على معلومات عن الاجتماع، أو توجيه أسئلة بشأنه، يرجى الاتصال ب :

السيد كريم العراقي
منسق المنتدى، مكتب شمال أفريقيا
التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا
klaraki@uneca.org

السيدة كريمة بونمره بن سلطان
مديرة مكتب شمال أفريقيا
التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا
kbounemra@uneca.org



22 ، زنقة جبل العياشي- أكڤال - ص.ب. 827 الرباط المشوار- الرباط، المغرب
الهاتف +212 37 67 45 95/ 37 67 50 12/ 37 67 54 60/37 67 54 71
الفاكس +212 37 67 52 82

البريد الإلكتروني: northafricaforum@uneca.org
الموقع الإلكتروني: www.northafricaforum.org